دور القوى الدولية في اسيا الوسطى

ا.م. د تلا عاصم فائق

كلية الادارة والاقتصاد / جامعة بغداد

dr.talafaiq@coadec.uobaghdad.edu.iq

التقديم: 2021/7/21

القبول: 2021/8/22

النشر: 2022/6/15

Doi: https://doi.org/10.36473/ujhss.v61i2.1610

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International Licenses

الملخص

يهدف البحث الى بيان حقيقة جوهرية مفادها ان اقليم اسيا الوسطى يحتل اهمية استراتيجية، اذ كانت القوقاز مكاناً للصراعات السياسية والعسكرية والاقتصادية وتنافس القوى الدولية المتمثلة بالولايات المتحدة الامريكية وروسيا الاتحادية فضلاً عن الصين في اقليم اسيا الوسطى لتحقيق مصالحها الدولية، واهم الاستنتاجات التي توصل اليها البحث ان لكل من الاستراتيجيات الدولية ستراتيجيات مختلفة الابعاد السياسية والعسكرية والاقتصادية باتجاه الصراع او التعاون لتحقيق الاهداف المنشودة في اقليم اسيا الوسطى.

كلمات مفتاحية: اسيا الوسطى، القوى الدولية، الاستراتيجيات الدولية.

المقدمة

يعد اقليم اسيا الوسطى من الاقاليم التي تحتل اهمية استراتيجية وذلك وفقاً لطبيعة التفاعلات الدولية والاقليمية في الاقليم وتنطلق اهمية الموضوع تنطلق اهمية الموضوع من حقيقة جوهرية مفادها يحتل اقليم القوقاز واسيا الوسطى اهمية استراتيجية نتيجة طبيعة الموقع الاستراتيجي للأقليم وطبيعة تنافس القوى الدولية على هذا الاقليم واثار ذلك التنافس على طبيعة الاستقرار في الاقليم واثره على دور القوى الدولية في الاقليم.

اما فرضية البحث فيمكن القول ان فرضية البحث تنطلق من رؤية مفادها ان القوى الدولية المتمثلة ب الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي السابق وروسيا الاتحادية حالياً والصين دوراً استراتيجياً كبير انطلق من طبيعة تحقيق هذه القوى لمصالحها الاستراتيجية في الاقليم.

اما اهداف البحث متمثلة بالاتي

1. ان اقليم القوقاز اقليم جغرافي استراتيجي مميز في القارة
2. الاستراتيجية الروسية في الاقليم انطلق من مجموعة معطيات اثرت على دورها وفاعليتها في الاقليم وانطلقت من مجموعة اهداف.

3. ان دور الولايات المتحدة الامريكية دور استراتيجي انطلق من تحقيق مصالحها الدولية بشكل عام والمصالح الاستراتيجية في الاقليم بشكل خاص واثر على جميع ادوار القوى الاخرى في الاقليم.
4. ان للصين مجموعة اهداف استراتيجية على المستوى الاقتصادي والسياسي ولها ادوار استراتيجية في الاقليم.

المنهج

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق متطلبات البحث العلمي.

اما هيكلية البحث هي كالآتي فتضمن الفصل من عدة مباحث تطرق الاول الى الموقع الجغرافي لأقليم القوقاز والثاني الى دور الاستراتيجية الروسية في اقليم اسيا الوسطى والقوقاز والثالث الى دور الولايات المتحدة الامريكية في الاقليم اسيا الوسطى والقوقاز والرابع تطرق الى الاستراتيجية الصينية ثم الخاتمة.

المبحث الاول

الموقع الجغرافي لاقليم القوقاز

ان القوقاز اقليم جبلي يقع بين البحر الاسود في الغرب وبحر قزوين من الشرق وتقاسم الاقليم ثلاث دول هي جورجيا واذربيجان وارمينيا ويضيف اليها بعض الباحثين انها جزء من روسيا بوصفها دولة رابعة وينقسم اقليم القوقاز الجبلي تقليديا على منطقتين الاولى شمال القوقاز والتي تكون في عدة جمهوريات تتمتع بالحكم الذاتي وضمن اطار الاتحاد الفدرالي الروسي ويبلغ مداها سبع جمهوريات (جمهورية الشيشان، جمهورية داغستان، جمهورية انغوشيا، جمهورية اوسيتيا الشمالية، جمهورية قباردين وبلغاريا، وجمهورية قرشاي، شركسك، جمهورية الاديغبة) ومنطقة جنوب القوقاز والتي تتكون من دول مشتقة هي ((ارمينيا، اذربيجان، جورجيا)) الدولة الروسية وبين الجمهوريات التي ظهرت بعد عام ١٩٩١.

(ابراهيم، نهلة اسماعيل: 2017، ص٣٢ – ٣٣) (Ibrahim, Nahla Ismail: 2017, pp. 32-33)

وتعد القوقاز منطقة (جيوستراتيجية) مهمة جداً الا ان موقع القوقاز. بين البحر الاسود وبحر قزوين جعله منطقة اتصال ما بين اسيا واوربا واجهت القوقاز تمثل موقعاً جيويولجيا مهما بالنسبة للعالم نتيجة موقعها الجغرافي المهم في قلب روسيا ومواردها الطبيعية والبشرية، وهي تمثل قلب العالم وهذا ما جاء تفي به نظرية ما كنوز من يسيطر عليها سوف يسيطر على العالم، وكانت القوقاز تأريخياً مكاناً للصراعات السياسية العسكرية والدينية والثقافية والعمليات التوسيعية عبر القرون، وتزداد اهمية القوقاز هو جوارها بحر قزوين الذي يعطيها اهمية جغرافية بالغة او يعد اكبر بحر مائي منطق من العالم ويقع بين اوربا واسيا الى الشرق من جبال القوقاز وتحد بحر الجنوب الشرقي دولة اذربيجان ومن ناحية الغرب والشمال الغربي روسيا الاتحادية.**(مهدي، لبنى خميس، معتب، كرار عباس: 2015، ص٢٢٦).** Mahdi, Lubna Khamis, (Matab, Karrar Abbas: 2015, p. 226)

المبحث الثاني

الاستراتيجية الروسية

اولاً: الاستراتيجية الروسية

ان من السمات الاستراتيجية الروسية من خلال مجموعة من النقاط تتمثل بالاتي(**الامارة، لمى مضر، 2006، ص٦٧-٦٩**)، (Al-Emara, Lama Mudar, 2006, pp. 67-69)

1- **الواقعية:-** تتسم الاستراتيجية الروسية بنوع من الواقعية من خلال سعيها لبناء سياسة براغماتيه عن طريق المزيد من التباعد عن الحجج الايديولوجية التي كانت في الماضي يقوم عليها التحرك الدبلوماسي السوفيتي مع الاحلال محلها مبررات سياسية واقتصادية اكثر وضوحاً وتعبيراً عن تطلعات روسيا المستقبلية.

2- **براغماتيه القيادة الروسية:-** اذ عمد روؤساء روسيا الى اظهار وتأكيد قطع علاقات بلادهم بالماضي الشيوعي والتخلي عن كاقة ركائز الحرب الباردة بما فيها الايديولوجية الماركسية، اللينية فقاموا بتجديد نشاط الحزب الشيوعي في روسيا.

ديناميكية الاستراتيجية الروسية:- وتبدو ديناميكية (فاعلية) الاستراتيجية الروسية واضحة من خلال الضمان الاكثر جدية بعدم العودة الى الوراء منذ تواري عصر الايدولوجيات المتصارعة على الساحة الدولية أو غاية الايدولوجية الشيوعية (الماركسية اللينية) على الاقل.

3- **المنافسة الحرة:-** وضع هدف جديد للسياسة الدولية وهو هدف المنافسة على الاسواق حيث اصل الدستور الجديد هدف المنافسة على الاسواق العالمية مخل المواجهة الايدولوجية.

المرونة:- تؤكد روسيا الجهود الجماعية والاقتراح الداعي الى اشراك جميع اعضاء مجلس الامن والاطراف المعنية لحل اية ازمة تنشب في العالم.

4- **علمية الاستراتيجية الروسية:-** تتضح علمية الاستراتيجية الروسية من خلال ادراك القادة الروس للدور الاساسي للسلاح الدولي على مستقبل الامن القومي الروسي وتأكيدهم عليه فقد نقلت وكالة انباء **انترشاس** قول احد كبار المسؤولين في الكرملين بمناسبة انعقاد الدورة الاولى لمجلس الامن القومي الروسي ((ان القوات السويدية تشكل وستبقى كذلك النهر الاساس لأمننا وقوتنا العسكرية))، وعليه هناك ادراك استراتيجي روسي للقدرات العلمية التي ينبغي توظيفها استراتيجياً .

ومن الجدير بالذكر ان جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق ستبقى تعيق القوات المسلحة التابعة كما ما يسمى رابطة الدول المستقلة التي هي قوات روسية، وبالتالي فان تحركات الدول الخارجية سواء الاقليمية او الدولية تجاه الدول اسيا الوسطى والقوقاز بغية دول الاتحاد السوفيتي السابق يثير استياء روسيا الاتحادية واتباعها، وهذا دفع بالنهاية الى ان تطالب هذه الدول (دول الاتحاد السابق) بأن تختار بين الاتحاد الذي تقوده روسيا او اي اتحاد بديل عنها، وبين بقية الدول الاقليمية المجاورة، وفي الوقت نفسه اتجهت روسيا الاتحادية الى التنسيق مع بعض **الدول** الاقليمية المجاورة لهذه الحكومات ولا سيما تلك التي رأت في توجهاتها

السياسية كأيران مثلاً، التي تشترك معها في رؤيتها في ضرورة التصدي للنفوذ التركي الذي تدعمه الولايات المتحدة الامريكية.(**الامارة، لمى مضر: ٢٠٠٥، ص٤٧**) (Al-Emara, Lama Mudar: 2005, pp. 47)

ولا سيما وان احد اهداف الاندفاعية الامريكية نحو دول اسيا الوسطى والقوقاز السيطرة على فقط قزوين وضع الاخرين في استشارة فالولايات المتحدة لهدف الى(**الامارة، لمى مضر: ٢٠٠٥، ص٤٧**) (Al-Emara, Lama Mudar: 2005, pp. 47)

- انشاء البنية التحتية لما تسميه (التعدية الجيوسياسية) في منطقة القوقاز في جنوبه المستقل لولا دور بما في شماله الروسي لاحقاً) في اطار مخطط امريكي شامل بدأ بتوسيع حلف شمال الاطلسي نحو الخصوم الغربية لروسيا.

–انشاء منظومة لممرات اورو اسيوية متطورة بالضرورة على انابيب النفط وحد ما من دون الدور عبر الاراضي روسيا وايران، وفي هذا المجال وضعت الولايات المتحدة الامريكية خطة شاملة لانتشار ثروات المنطقة اطلق عليها اسهم وطريق الحرير، وتنص الخطة على مواجهة التوسع الروسي الايراني ١٩٩٧، وبالمقابل فأن روسيا تدرك اهمية نفط منطقة قزوين استخراجاً وتسويقاً، في المحافظة على مواقعها ومصالحها الاستراتيجية في المنطقة فأنها تسعى لاستخدام لحل المسائل والامكانات المتاحة على لمسؤول دون خسارة هذه المنطقة نهائياً. فتمارس حركة الضغوط السياسية والاقتصادية بل العسكرية ايضاً على بعض هذه الدول، وتوطد علاقاتها مع بعضها الاخر مثل ارمينيا وتعمل على ابعاد بعضها عن الحلف المنظومة ضدها في منطقة قزوين مثل تركمانستان وكازخستان، وايضاً تسعى روسيا الى تصدي علاقاتها مع ايران التي يتزايد اهتمامها بمحيطها الامامي خاصة بعد ان دخلت ايران اطار التنافس للدخول الى جمهوريات اسيا الوسطى مع كل من تركيا المدعومة من قبل الغرب وروسيا التي قد هذه المنطقة مجالاً حيوياً لها، تدفع ايران دوافع ومحركات عدة منها دوافع واهداف امنية وسياسية واقتصادية. (**الامارة، لمى مضر: ٢٠٠٥، ص٤٩**) (**Al-Emara, Lama Mudar: 2005, pp. 49**)

ثانياً: الاستراتيجية الروسية تجاه منطقة اسيا الوسطى والقوقاز

تتمتع منطقة اسيا الوسطى والقوقاز بأهمية جيوستراتيجية خاصة بالنسبة لروسيا الاتحادية نظراً لكونها تشكل حلقة وصل بين قارتي اوربا واسيا، كما تعد هذه المنطقة بمثابة الجسد الذي يربط الشمال بالجنوب والشرق بالقرب، اذ كانت وما تزال تمثل اهم طرق الترانزيت في العالم وتمثل مجموعة دول اسيا الوسطى الخمس (طاجيكستان، اوزبكستان، قرغيزستان، تركمانستان، كازخستان) كتله اقليمية مجاورة، اما اذربيجان فانها تدخل في اطار مهمة بحر قزوين الثلاث مع جورجيا وارمينيا، وتمتع المنطقة بثروات نفطية تجذب اليها انظار القوى الاقليمية والدولية الكبرى. (**سويلم، حسام: نيسان ٢٠٠٦، ص٨٢**) (Swailem, Hussam: April 2006, pp. 82)

ومن الجدير بالذكر ان لدى روسيا الاتحادية روابط تاريخية قومية ومصالح اقتصادية وثقافية في دول اسيا الوسطى القوقاز، وهي تشمل مصلحتها في قيام انظمة مستقرة في هذه الدول، ولا يستطيع السياسة الامريكية تجاهل المصالح الروسية، وبالوقت ذاته لا يمكن ل (الولايات المتحدة الامريكية) ان تقبل الفكرة القائلة ان التأريخ يعطي روسيا الاتحادية حق فرض حجتها على هذه المنطقة، اكثر مما يعطي المملكة المتحدة حق الهيمنة على باكستان والهند، او يعطي فرنسا حق الهيمنة على الجزائر او تونس.**(زاد، زلمي خليل: 1997، ص٢٧٣)** (Zad, Zalmi Khalil: 1997, p. 273)

ومن اجل تفعيل دورها في منطقة اسيا الوسطى والقوقاز اعتمدت روسيا الاتحادية على محورين. **(صالح، هدى مهدي: ٢٠١٤، ص ١٢٨-١٢٩)** (Saleh, Huda Mahdi: 2014, pp. 128-129)

المحور الاول:- يقوم على الكبح التدريجي لمحاولات التحرر الاقتصادي لجمهوريات من القبضة الروسية. من خلال بث قناعة مفادها انه لا مناص من الاندماج الاقتصادي بالشروط الروسية كما قامت روسيا الاتحادية في ١٠/ت١/٢٠٠٠، انشاء الحماية الاقتصادية الامراسية والتي تضم (روسيا الاتحادية، وبيلاروسيا، كازخستان، طاجكستان، اوزبكستان، قرغيزستان).

المحور الثاني:- يقوم على تعزيز التعاون الدفاعي المشترك فقد بدأت روسيا الاتحادية في رسم سياستها الامنية وامن اسيا الوسطى والقوقاز في اطار اتفاقية الامن الجماعي الموقعة في (طشقند) في ١٥/اذار/١٩٩٢ ، وهي اتفاقية امن جماعي بالمعنى الحرفي للكلمة لانها طبقت لمادة الاولى، تمنع الدول المشاركة من الدخول في اية اهداف عسكرية او تبعات اخرى، ضد الدول المشاركة في الاتفاقية وتنص على المسؤولية الجماعية للدول الموقعة عن حماية امن وحدود الدول الاعضاء ، ومن ثم فان دول اسيا الوسطى تعد روسيا الاتحادية المدافع الاقليمي والمحافظ على انها ووصفها ومكانتها وقوتها .

ولابد من القول ان موسكو اتجهت الى توطيد- القوة العسكري تولي حكماً، لحسم تراعاتها الحدودية مع اذربيجان وكازخستان عن طريق عقد اتفاقيات ثنائية، وعلى الرغم من الحماسة التي اظهرتها روسيا بأتجاه تقوية علاقاتها العسكرية الثنائية مع كل من جاراتها المصلحة على بحر قزوين، فقد نصت كل ما يمكنها لاحباط محاولات اذربيجان وكازخستان الهادفة الى عقد شراكات تعاون مع osa ومنظمة معاهدة شمال الاطلسي (حلف الناتو) .**(نايف، فاضل: ٢٠١٠، ص١٠٨)** (Naif, Fadel: 2010, p. 108)

وفضلاً مما تقدم يمكن القول ان منذ ولاية بوتين الرئاسة الثانية شرعت روسيا بأنتهاج سياسية نشطة في منطقة قزوين، في مسعى منها لوقف مد "الثورات الملونة" وتعزيز مصالحها المتعلقة بمصادر الطاقة، استناداً الى قوة موقعها راعياً للامن او قد اتخذت من ممارسة الارهاب استراتيجية اساسية للحفاظ على اهمية الوسائل العسكرية والقدرة على استخدامها، بما يضمن لموسكو موقع القوت الذي لا يرضى اليه الشك، وفي هذا السياق فأن عمليات تطوير القدرات الصناعية للاسطول الروسي في بحر قزوين وكل المناورات التي اجراها سلاح الجريمة ولوجود الصفوف الخاصة في المنطقة قد تمركزت على توفير القرارات اللازمة لردع الهجمات الارهابية والاستعداد لصدها. **(نايف، فاضل: ٢٠١٠، ص124)** (Naif, Fadel: 2010, p. 124)

وتعبر روسيا دائماً عن قلقها من التواجد العسكري العربي الامريكي المتزايد في الجمهوريات السوفيتية السابقة لذا سعت روسيا لتوثيق علاقاتها الاستراتيجية مع جمهوريات القوقاز ووقعت عدداً من المعاهدات العسكرية او خاصة مع ارمينيا ومن الجدير بالذكر انه بتاريخ ٢ ديسمبر ٢٠١٣، زار الرئيس الروسي (فلاديمير بوتين) القاعدة العسكرية الروسية في مدينة (غومري) في اطار زيارته الى ارمينيا ، والتي يبلغ عدد العسكريين (٥٠٠٠) وصرح ((بوتين)) "بأن روسيا لا تنوي ترك القوقاز وخاصة جنوبها بل على العكس تنوي توحيد مواقعها فيها وخاصة في الجانب العسكري" اما الوجود العسكري الروسي في اذربيجان والذي يعطي اهمية عسكرية لروسيا لحماية امن القوقاز فيقتصر على محطة دادار وقد اعربت روسيا عن مصالحها في عشيت انشطة ، اما في جورجيا اذ تعد من اكبر القواعد العسكرية الروسية تمثل ب (vozian – gudauta batumi akhikalaki) موجودة في جورجيا وكانت تلك القواعد مصدر من مصادر التوتر من العلاقات المستمرة ما بين روسيا وجورجيا التي عملت بشكل حيث من خلال منظمة الامن والتعاون الامدي على زيادة الضغوط على روسيا في ضوء القمة التي عقدت في اسطنبول ١٧_١٩٩٩/٢٥ التي ادت الى التوقيع على تعهد روسي يلزمها غلق القاعدتين الاولى والثانية اللتان اغلقا في ٢٠٠١، اما القاعدتين الاخيرتين اللتان تحضيان بأهمية ستراتيجية لدى روسيا في دولة جورجيا فقد اغلقتا الاخريتان بتاريخ ١/حزيران/٢٠٠٥، والتوصل الى اتفاق روسي – جورجي لسحب القاعدتين العسكريتين المتواجدتين في الاراضي الجورجية التي بدأت منذ ذلك اليوم وانهاؤها بداية ٢٠٠٨، وتم تصفية القواعد العسكرية الروسية في جورجيا وبقى هم لدى الجورجيين يتمثل في كيفية ازاحة قوات حفظ السلام الروسية الموجودة في اوسيتبا الجنوبية وانجازيا، في الوقت الذي تهتم فيه روسيا اثارة النزعات الانفصالية في جورجيا عبر اقامة علاقات وطيدة مع شعوب تلك الاقاليم وقيادتها، وبناء على ذلك طلبت جورجيا من الولايات المتحدة الامريكية اقامة قواعد عسكرية لها في جورجيا. **(مهدي، لبنى خميس: ٢٠١٥، ص٢٢٦)** (Mahdi, Lubna Khamis: 2015, pp. 226)

وفضلاً عما تقدم يمكن القول ان روسيا الاتحادية من اشد القوى الدولية التي تنافس على منطقة اسيا الوسطى وبضمنها بحر قزوين بحكم العلاقة المشتركة ذات الجذور الطويلة، اذ تعد روسيا منطقة اسيا الوسطى حلقة ضمن امنها الاستراتيجي اذ كانت المنطقة خاضعة لسيطرة الاتحاد السوفيتي. **(زاد، زكي خليل: 1997، ص٢٧٣)** (Zad, Zaki Khalil: 1997, pp. 273)

وروسيا الاتحادية تشعر بمزيد من القلق اذ ان حركة الولايات المتحدة الامريكية لتوسيع نفوذها في محيط روسيا الجغرافي وهم لم تكشف بمنطقة اسيا الوسطى الاسلامية بل اتجهت بأهتماماتها الى منطقة القوقاز مما جعل الرئيس الروسي السابق (بوريس يلتسن) يصرح عام ١٩٩٨ ان واشنطن بدأت تخترق منطقة القوقاز التي تقع ضمن الاهتمامات الروسية والتي تعدها ذات اهمية جيوستراتيجية لامنها القومي. **(مهيب، هشام عدنان: ٢٠١٢، ص ٨٧)** (Majeeb, Hisham Adnan: 2012, pp. 87)

وقد تكونت الاهداف الروسية في المنطقة بعدة نقاط حيوية. **(مهيب، هشام عدنان: ٢٠١٢، ص 88)** (Majeeb, Hisham Adnan: 2012, p. 88)

1- تأمين منطقة عازلة لحماية امن روسيا الاتحادية من الجنوب .
2- العمل على ضمان مصالحها الجيولوجية في المنطقة .
3- العمل على توفير الاستقرار في المنطقة الذي اصبح ضرورياً لتجنب التوترات العرقية.
4- الاتجاه نحو تحقيق الفائدة القصوى من ثروات بحر قزوين الهائلة.
5- الوقوف بوجه النفوذ والتضليل الامريكي في المنطقة .
6- السعي الى اقامة علاقات اقليمية متوازنة ومتينة مع جميع جاراتها الاقليمية (اليابان ، الصين، الهند، ايران، تركيا).

وقد سعت روسيا لاعادة تأكيدها دورها في منطقة اسيا الوسطى منذ عام ١٩٩١ وادت منطقة بحر قزوين والدول المحيطة به اهتماماً بارزاً منذ مطلع ١٩٦٥، ولاسيما بعد بروز التنافس الدولي والاقليمي، على مشاريع مد خطوط انابيب نقل النفط والغاز الطبيعي من منطقة بحر قزوين الى الموانئ العالمية في البحار المنصوصة، ويشار الى انها بدأت تركز على جملة من المصالح الحيوية في المنطقة، يتمحور حول الحد من الحركات المتطرفة اذ تدرك روسيا عدم قدرة الدول المستقلة على مواجهتها بما يؤثر على الامن الروسي مستقبلاً، فضلاً عن الحد من هجرة الروس من ترك الدول الى روسيا الام، الامر الذي يمثل عبئاً على الاقتصاد الروسي، وليرد الوجود الكافي الروسي في دول المنطقة ، كما رغبت مادة ملء الفراغ الاستراتيجي الذي خلفه الاتحاد السوفيتي السابق وبذلك ارادت قطع الطريق على جميع المحاولات الدولية والاقليمية الراغبة بملئ الفراغ الذي قطعا سيؤدي الى تبرير الامن القومي الروسي وحكمه ساعد روسيا على تدعيم هذا التوجه انه لاقى قبولاً من قبل دول اسيا الوسطى جميعها التي وجدت في روسيا الشريك الاكبر وصمام الامن الذي يحميها ويؤمنها. **(مهيب، هشام عدنان: ٢٠١٢، ص٨٩)** (Majeeb, Hisham Adnan: 2012, p. 89)

ويعد الدافع الامني العامة الرئيس لروسيا الاتحادية بالتوجه نحو منطقة بحر قزوين والدول المحيطة به فالامن الاستراتيجي الروسي حتم على موقعها استغلال منافذ المنطقة وتوطيدها لان صماماتها لم تغير كثيراً بعد تفكك الاتحاد السوفيتي فضلاً عن توفره جمهوريات المنطقة لها من اطلالة منه على الشرق الاوسط والمياه الدافئة ولموقع المنطقة الذي يوسط القارة الاسيوية فأنها تعد من اكثر الاقاليم الاسيوية والقارية بعداً عن المؤتترات المحيطة والبحرية كما ان دولها تعد نفوذها لدول الحية فهي لا تتمتع بأنه فاقد بحرية على الاطلاق . هو الامر الذي وفر لروسيا هامش حركة واسعة في جمال الترتيبات الدفاعية.**(مهيب، هشام عدنان: ٢٠١٢، ص93)** (Majeeb, Hisham Adnan: 2012, p. 93)، **(سعيد، الناصر دريد، رحيم، لقمان حكيم: ٢٠٠٣، ص٧٥٠_٧٥٢)** **(Said, Al-Nasir Duraid, Rahim, Luqman) (Hakeem: 2003, p. 750-752)**

ومن الجدير بالذكر ان روسيا اتجهت نحو اسيا الوسطى لتحقيق جمله من الاهداف باقي في مقدمتها احتواء وتطويق النفوذ الامريكي والافادة من ثروات المنطقة في اعادة الاقتصاد الروسي الى سابق عهده الى جانب الاهداف العسكرية التي تتمحور بعودة الشركة العسكرية السوفيتي الى روسيا على اعتبار انها الوريث الوحيد

كما خلفه الاتحاد السوفيتي من قوة عسكرية على ارض هذه الجمهوريات ، ثم اهداف سياسية التي تنطلق من الرؤية الروسية الى المنطقة، والتي تمثل الحديقة الخلفية لروسيا ويجب اخضاعها للنفوذ والسيطرة الروسية وضع اي قوة اخرى اليها، وفي الجانب الاقتصادي حاولت روسيا الاستفادة من ثروات المنطقة الاقتصادية ولاسيما النفط الذي زادت الحاجة الروسية اليه بعد الانتعاش الاقتصادي، والحاجة المتزايدة لمصادر الطاقة، وشمل ايضاً نفط بحر قزوين وخطوط نقله لما يعود على روسيا من مداخل اقتصادية مهمة. **(الياس، هاني، محمد، سلمان على حسين: ع ١١٨ سنة العاشرة، ص٢٦_٢٧)** (Elias, Hani, Muhammad, Salman Ali Hussain: A.D. 118 Year Ten, p. 26-27)

المبحث الثالث

الاستراتيجية الامريكية تجاه اسيا الوسطى والقوقاز

ان الشعور بالامن لدى الروس بدأ واضحاً بعد النفوذ الامريكي الكبير في اسيا الوسطى والتي تشكل اهمية كبيرة لدى روسيا والامن القومي الروسي بناءً على ذلك فأنها قاومت كل المشاريع الامريكية في المنطقة بدأ بتوسيع حلف الناتو باتجاه الشرق على اعتباراته يهدد الامن الروسي، فهي الى جانب تسعى الى اقامة علاقات مع حلف الناتو قائمة على اساس التعاون لا الصراع وتجنب المواجهة في حالة استمر حلف الناتو و الولايات المتحدة الامريكية ضم دول شرقية اخرى(**الحديثي، هاني: ٢٠٠٧، ص٢٠٦**). (Al-Hadithi, Hani: 2007, pp. 206).

هذا الى جانب الرغبة الروسية المستمرة في تطوير امكاناتها العسكرية وخاصة السلمية ان الرفض الروسي لتوسع حلف الناتو ينطوي على رؤية مفادها ان هذا التوسع تسعى الولايات المتحدة الامريكية من ورائه الى عزل روسيا وابعادها عن محيطها الشرقي الذي يمثل الحق الاستراتيجي لروسيا في صراعها مع الولايات المتحدة الامريكية وما يواكب ذلك هو الرفض الناتو عضوية روسيا.(**الحديثي، هاني: ٢٠٠٧، ص28**) (Al-Hadithi, Hani: 2007, pp. 28).

واتجهت روسيا لمقاومة النفوذ الامريكي وتطويقه وفي الوقت ذاته تحقيق الاهداف التي تصبوا اليها في المنطقة عبر عدة وسائل منها وسيلة عقد الاتفاقيات المشتركة او التدخل العسكري المباشر واحتفظت روسيا بعدد من القواعد العسكرية في الجمهوريات، وعن طريق بحوث الاتفاقات الاقتصادية والعسكرية وعبر منطقة شغفها في استطاعت ربط دول المنطقة بشكله من المصالح والعلاقات تصب في المصلحة الروسية، وتخدم اهدافها في مواجهة الولايات المتحدة الامريكية.(**الحديثي، هاني: ٢٠٠٧، ص٢٩**) (Al-Hadithi, Hani: 2007, pp. 29).

دور الولايات المتحدة الامريكية في اسيا الوسطى

يمكن القول ان اسيا الوسطى منطقة ذات اهمية متزايدة بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية وفي ٢٠٠٤ قال نائب وزير الخارجية (ريتشارد ارميتاج) للناس في اسيا الوسطى ((ان الاستقرار في المنطقة او بالغ الاهمية

وهو مصلحة وطنية حيوية)) حتى الان تتعرض المصالح الامريكية للهجوم من ثلاث جهات في اسيا الوسطى ، روسيا، الصين ، وانصار طالبان، وسوء الحكم الاستبدادي للحكومات الاسيوية الوسطى)) كما لابد من القول ان المصالح الامريكية في اسيا الوسطى هي في الاساس مصالح استراتيجية انها تأتي من قرب هذه المنطقة في روسيا وايران والصين، الولايات المتحدة الامريكية من الغرب بشكل عام يجدون انفسهم يعتدون بشكل متزايد على الاستقرار المستمر وتطوي منطقة اوراسيا الوسطى ، لاسيما ان الولايات المتحدة الامريكية ستمر كثافة في افغانستان وفي دول اسيا الوسطى **(blank, Stepheny:2007,p.4)**

تدرك الولايات المتحدة الامريكية ان النقطة تعد مفتاحاً هاماً وموطئ قدم استراتيجياً لعدد من القوى الدولية والاقليمية، لاسيما ان عدد من الدول المتاحة للمنطقة تمثل خصوماً او منافسين لها، بتعيين مواجهتهم او على الاقل اضعافهم حتى لا يشكلون تحدياً استراتيجياً في المنطقة، وفي مقدمتهم روسيا والصين، وايران، ومن ثم فأن التوجهات السياسية الامريكية تجاه المنطقة تمثلت بالانفتاح السياسي واعتماد المساعدات الدبلوماسية كوسيلة للتغلغل لدول هذه المنطقة، وما سيضمن تحقيق مصالحها الاستراتيجية من جهة واضعاف الدول المنافسة من جهة اخرى ، وهو ما تجلى بوضوح بعد احداث ١١ ايلول /٢٠٠١ واحتلال الولايات المتحدة الامريكية لافغانستان حيث استفادت الاولى من علاقاتها مع هذه الدول للتمركز فيها وتوفير الامدادات للقوات الامريكية ، كذلك احكام السيطرة كخناق على افغانستان عبر حدودها مع هذه الدول بالنظر الى جوارها المتأثر فيها. **(مهدي، لبنى خميس: ٢٠٠٧، ص١٤٨)** (Mahdi, Lubna Khamis: 2007, pp. 148)

وقد تحددت التوجهات العسكرية الامريكية في المنطقة في مرحلة ما بعد احداث ١١/ايلول/٢٠٠١ بما يأتي:- **(مهدي، لبنى خميس: ٢٠٠٧، ص١٤٩)** (Mahdi, Lubna Khamis: 2007, p. 149)

1- تدعيم الوجود العسكري الامريكي بالاضافة الى الناتو في القواعد العسكرية في دول اسيا الوسطى واستخدامها في حربها ضد طالبان والقاعدة في افغانستان اذ اقامت وزارة الدفاع الامريكية علاقات مع القوات المسلحة في كل من قرغيزستان واوزبكستان في ذلك الوقت، وبدأت في تأمين السلاح والتدريب لتلك القوات وبما يضمن تدعيم نفوذها وحضورها في المنطقة.
2- التأثير في الصراع الدائر بين الشركات المتعددة الجنسيات في مجال النفط والغاز والخدمات النفطية لصالح الشركات الامريكية او حلفاؤها.
3- ان وجود الولايات المتحدة الامريكية عسكرياً في اسيا الوسطى يربط مساحة واسعة في الاراضي الاسيوية ذات الاهمية في الاستراتيجية الامريكية بغية تأمين السيطرة على جنوب اسيا وفتح محور نحو المحيط الهندي، فاذا ما تمكنت الولايات المتحدة الامريكية من ربط اسيا الوسطى بأفغانستان وباكستان والعند فعندئذ يمكن لها ان تفتح ممرات حيوية وبحرية للقوات الامريكية جنوب المحيط الهندي.

وتعد السيطرة التي تسعى اليها الولايات المتحدة الى تحقيقها في دول القوقاز امراً غير كاف بالنسبة اليها في تحقيق الامن المنشود في اوراسيا لذا فان مفكري الادارة الامريكية يعبرون في كثير من كتاباتهم (ان بلادهم بحاجة الى ترتيبات اقليمية جديدة في اوراسيا) من خلال نظم اقليمية متنوعة بحيث تتمكن من خلالها حماية مصالحها وتوفير الامن في مجال نفوذها الحيوي، وتعتبر دول القوقاز عنصراً بارزاً في هذه الاستراتيجية لذا يعد المفكر(برجنسكي) مستشار الامن القومي للرئيس الاسبق كارتري كتابة (رقعة الشطرنج) سنة ١٩٩٨، وان الرهان الرئيسي للولايات المتحدة هو السيطرة على اوراسيا التي تعد فيها المستعمرات النفطية التي كانت تابعة للاتحاد السوفيتي السابق بمثابة المناطق الاستراتيجية الاكثر اهمية في العالم ، وان مصلحة براءة العمل على ضمان ان لا تصل اي دولة اخرى غيرها للسيطرة على هذا المجال الجيوتركي. **(حميد، دياري صالح:** Hamid, Diary Saleh: 11/28/2010.) (**Www.ahewar.org.ldebatl**.**٢٠١٠/١١/٢٨**) (www.ahewar.org.ldebatl)

ولقد وضعت الولايات المتحدة تلك المنطقة على قمة اهدافها الاستراتيجية للوجود والهيمنه من خلال شعاراتها وتنطوي الديمقراطية واحتضان السلم والتعاون في دول المنطقة. بالاضافة الى خلق اقتصاد حر وادماج هذه الدول في منظومة المجتمع الدولي، اذا كانت جورجيا اول موطئ قدم للولايات المتحدة الامريكية في المنطقة ومنها انتقت الثورة الوردية بوصفها اول ثورة ملونة عدم امريكي في تشرين ٢٠٠٣/٢ ليس فقط ضد المنظمة التسلطية ولكن ضد النفوذ الروسي ثم انتقت الى اوكرانيا سنة ٢٠٠٤ تم قيرغستان سنة ٢٠٠٥ واضافة الى تكوين الولايات المتحدة الامريكية اتحاد (غوام) سنة ١٩٩٧ يضم كل من جورجيا واوكرانيا، اوزبكستان، اذربيجان، مولديفا.**(خنجر، اسيل حمزة، ٢٠١١، ص٥٩)** (Khanjar, Aseel Hamza, 2011, pp. 59)

وقد سعت الولايات المتحدة الامريكية الى تدعيم وجودها في المنطقة لاسباب**(خنجر، اسيل حمزة، ٢٠١١، ص60)** (Khanjar, Aseel Hamza, 2011, pp. 60):-

1- تعارض زيادة النفوذ الاقتصادي والسياسي لكل من روسيا وايران لانها ترى ان زيادة التعاون الاقتصادي في المنطقة سيؤدي الى تدعيم التكتلات الاقليمية وتشمل روسيا ممثل الاتحاد السوفيتي السابق وتكون قوة عالمية دفع ايران من ظهورها قوة اقليمية.
2- تخشى وجود الصين بوصفها قوة عظمى في اسيا الوسطى، خاصة ان لدى الصين مشروع انشاء اطول حظ انابيب لنقل الغاز من كازخستان.
3- منح مرور خطوط الانابيب عبر المسار الايراني.
4- تؤثر الولايات المتحدة الامريكية من الوجود التركي وتدعمه باعتبارها حليفة لها.
5- علق الولايات المتحدة الامريكية من التقارب بين روسيا وايران وتركمانستان واذربيجان، فمن الممكن ان ينتج عنه يشكل منظمة مثل (الاوبك) تسيطر على السوق العالمي للغاز وتستحوذ عليه.

ومن الجدير بالذكر ان الجانب الامريكي مازال يتحدث عن ضرورة تجسيم التدخلات الروسية من قضايا الدول التي كانت جزءاً لا يتجزء من الاتحاد السوفيتي السابق ويبدو ان منطق الحرب الباردة مازال من

التعاطي الامريكي مع الدولة الروسية كما ان حاجة المنطقة للدعم الخارجي يمنح الادارة الامريكية ذريعة للضغط على الروس والتلويح بالدعم العسكري والاقتصادي للدول المسلحة عن النفوذ الروسي.**(خنجر، اسيل حمزة، ٢٠١١، ص67)** (Khanjar, Aseel Hamza, 2011, pp. 67)

وفضلاً مما تقدم يمكن القول ان الولايات المتحدة احرجت الفاعل الرئيسي من خارج المنطقة الاقليمية في المجال السوفيتي السابق مع حلف الناتو، بالقرب من منطقة القوقاز وقد اعاد وزير الدفاع الامريكي انذاك (رونالد رامسفيلد) ينشر التشكيلات العسكرية الامريكية فضلاً عن تقديم المؤسسات والمنظمات الامريكية دعماً مالياً واقتصادياً وعسكرياً لدول المنطقة وهذا ما اضعف روسيا في هذه المناطق، كما ان المنطقة تحتل مكاناً بارزاً في الاستراتيجية الامريكية منذ نهاية الحرب الباردة، وعدت منطقة بحر قزوين القوقاز مفردة حاضرة في ادبيات ما يعرف بالجغرافيا السياسية (geopolitio) الامريكية وتمكنت الولايات المتحدة الامريكية في تحقيق درجات اقتصادية من التغلغل السياسي والاقتصادي والعسكري في تلك المنطقة من خلال علاقاتها ببعض الدول مثل اذربيجان، وجورجيا فضلاً عن الشركات الامريكية العلاقة في حقول النفط والغاز في تلك المنطقة، وعليه وجدت الولايات المتحدة الامريكية في احداث ١١/ايلول/٢٠٠١ الفرصة سانحة لتحقيق مأربها عن طريق السيطرة على منابع النفط والغاز، ولكن ايضاً عن طريق ايصال موارد المحفظة مراسيها الاستراتيجية في التحكم به موازين الطاقة العالمية ليس فقط عن طريق السيطرة على البحار المفتوحة ومنها للاسواق العالمية بحر طرق امنه ومضمونة اذ وفرت الحرب الامريكية ضد الارهاب للجيوش الامريكية التواجد في منطقة القوقاز واسيا الوسطى من طريق القواعد العسكرية في اذربيجان وجورجيا بدعوى جنايا امن الطاقة والحفاظ على استثماراتها، ولذلك بدأت تحركات المسؤولين الامركيين وزياراتهم تتوالى على المنطقة القوقاز لتحقق اهداف جيوستراتيجية امريكية من المنطقة. **(ابراهيم، نهلة اسماعيل: 2017، ص114) (Ibrahim, Nahla Ismail: 2017, p. 114)**

وتسعى للولايات المتحدة تحقيق مجموعة اهداف منها استراتيجية منها ابعاد قريباً من حقوق النفط والغاز الطبيعي ، كذلك تأمين مرور هذه الطاقة بممر خطوط امنه وتعزيز الفرص التجارية للشركات الاجنبية ما وانشاء شبكات نقل الغاز الطبيعي في كل من اذربيجان وكازخستان على وجه الخصوص، فضلاً عن حرمان القوى المنافسة من مزايا مرور خطوط نقل النفط والغاز الطبيعي بحر اراضيها وعليه اتجهت الولايات المتحدة الى تحقيق الاهداف الاستراتيجية اعتمت بما يأتي:- **(ابراهيم، نهلة اسماعيل: 2017، ص120-124)** (Ibrahim, Nahla Ismail: 2017, pp. 120-124)

1- اقامة علاقات دبلوماسية مع دول المنطقة وبناء صداقات وتحالفات مؤيدة لها مع دول المنطقة لتحقيق مصالحها الحيوية.
2- سياسة مشاريع الانابيب الامريكية والغربية.
3- تقديم مساعدات اقتصادية وكذلك عسكرية واقامة قواعد عسكرية من منطقة وغيرها .

4- حلف الناتو، صادرات غربية في المنطقة فضلاً عن المساعدات . ق.س توظيف المنظمات الاقليمية الدولية.

5- الاختراق العسكري والامني الامريكي من المنطقة .

6- احتواء الدول المنافسة لها من المنطقة (روسيا ايران الصين) .

7- توظف العامل من مكوناتها للسيطرة على المنطقة.

المبحث الرابع

الاستراتيجية الصينية

لقد ادركت الصين منذ اوائل التسعينات للقرن العشرين وضع اللعبة ضمن رؤيتها الاستراتيجية في وسط اسيا فقرنت ان تؤدي دورها مع القوى الكبرى الاكثر رغبة في الحضور وهو الطرف الروسي وعليه وافقت على الاندماج في مشاريع الامن الجماعي التي وصفها الروس للمنطقة لا سيما وان هذه الترتيبات ستؤمن تجزئة خارجية كمشكلة داخلية معلقة ومصلحة للصين وهي مشكلة مسلمي غرب الصين ، ويعد التعاون الاهم من الصين ودول اسيا الوسطى كما يوضحه مسار العلاقة بين بكين والاستعانة وهو القانون الاقتصادي والتجاري لاسيما التلائم وعدم التنافس مارس الاتيين لاسيما ان كازخستان تصدر الوقود (النفط والغاز) الذي تحتاجه الصين بالاضافة الى المعادن الاخرى، ولابد من القول ان هناك مصلحة فنية مشتركة للطرفين الروسي والصين بضمان عدم سيطرة القوى الاسلامية المتطرفة من مقاليد الحكم في دول اسيا الوسطى او التهديد بأسقاط النظم العمانية في تلك الدول بسبب تأثير ذلك بشكل مباشر للأمن في كلا الدولتين لوجود امكانيات مسلحة لكشفه للطرفين في المناطق المحافظة لها مع اسيا الوسطى. (**سعيد، الناصر دريد، حكيم، لقمان: ٢٠١٧، ص٧٤٧-٧٤٨**) (Said, Al-Nasir Duraid, Hakim, Luqman: 2017, pp. 747-748)

ويمكن القول ان الصين اتخذت من اسيا الوسطى ملجأ مهم ومؤتمر من اجل ضمان استمرار التطوير الاقتصادي والعسكري نظراً لما تحتويه هذه الجمهوريات من امكانيات يمكن ان تساهم في سد النقص الذي يمكن ان يصيب الاقتصاد الصيني، لأجل ذلك سعت ومنذ استقلال الجمهوريات الى تطوير علاقاتها معها لتحقيق جملة من الاهداف تتمثل بما يلي: (**الياس، هاني، محمد، سلمان على حسين: ع ١١٨ سنة العاشرة، ص31**)

(Elias, Hani, Muhammad, Salman Ali Hussain: A. 118 in the tenth year, p. 31)

1- الهدف الاقتصادي قد لا تعول الصين كثيراً على الجانب العسكري وما تحتويه هذه الجمهوريات من امكانيات عسكرية الا ان جل اهتمامها انصب على الجانب الاقتصادي للحصول على موارد المنطقة الاقتصادية الى جانب كونها سوق كبير للبضائع الصينية رخيصة الثمن، وفي الوقت نفسه منافسه للولايات المتحدة الامريكية في هذه الاسواق.

2- الهدف السياسي وعليه اتجهت الصين نحو الجمهوريات اسيا الوسطى عبر عدة ادوات منها ما هو سياسي من خلال تطوير العلاقات الدبلوماسية والسياسية مع الجمهوريات الاسلامية والتي بدأت منذ الاستقلال ، وفضلاً مما تقدم اتجهت الصين نحو تعزيز استثماراتها في (نماذج من جمال الطاقة وتنويع مصادر الحصول عليها في المناطق استراتيجية (اسيا الوسطى والقوقاز) وهي حلقة التنوع الصينية في مجال الطاقة وان هدف الصين الرئيسي هو امداد تأمين امدادات مستقرة من مصادر الطاقة لذا اتجه الفكر الاستراتيجي الصيني الى الدخول في استثمارات من خلال شركات الطاقة في المناطق المهمة ، كما ان العدد الاكبر من الاستشارات الصينية في كازخستان ، اذا اتفقت شركة النفط الوطنية الصينية في ابرام عقود حول التنقيب في حقول اكتوينك في كازخستان واستطاعت الصين السيطرة عليه بعد ان دفعت ٣،4 بليون دار وكازخستان تمثل للصين مثابة حلقة الاتصال الجري بين بحر قزوين وشرق اسيا، تلك الميزة الجيوسويكية التي تسمح بنقل النفط وغاز مناطق قزوين والقوقاز – اسيا الوسطى الى الصين.**(باكير، علي حسين باكير: ٢٠١٠، ص ١٦٦-١٦٧)** (Baker, Ali Hussein Bakir: 2010, pp. 166-167)

اما القوقاز فأقتصرت المصالح الصينية في القوقاز على الاستثمار من الشركات الصينية في كل من روسيا وكازخستان واوزبكستان اذ تم تمويل مشاريع الحثيثة والطاقة في القوقاز على نطاق واسع من خلال قروض نفطية في البنوك الصينية المملوكة للدولة. لذا ان الصين وجدت لها موطئ قدم لها في هذه المنطقة الاستراتيجية. **(ابراهيم، نهلة اسماعيل: 2017، ص136)** (Ibrahim, Nahla Ismail: 2017, pg. 136)

الخاتمة

نرى مما سبق ان لاقليم القوقاز واسيا الوسطى اهمية استراتيجية وكان التنافس القوى الدولية المتمثلة بدور الاستراتيجية الروسية ودور الاستراتيجية الامريكية فضلاً عن دور الاستراتيجية الصينية دوراً كبيراً في الاقليم وتغيير ذلك الدور بطبيعة المرحلة وطبيعة تفاعلات الاقليم الدولية والاقليمية. ويبقى للولايات المتحدة دوراً كبيراً في الاقليم الى جانب الدور الكبير لروسيا الاتحادية ودوراً اخر للصين.

وقد توصل الباحث الى مجموعة استنتاجات تمثلت بالآتي.

1. ان الاستراتيجية الروسية انطلقت من مجموعة مبادئ تمثلت بالواقعية والبراغماتيه والمنافسة الحرة وعلمية الاستراتيجية الروسية.
2. ان روسيا الاتحادية لها روابط تأريخية وقومية ومصالح اقتصادية وثقافية في دول اسيا الوسطى والقوقاز لذلك انطلقت من تعزيز التفاعلات المشتركة وتعزيز التعاون الدفاعي المشترك.
3. ان توجيهات الولايات المتحدة الامريكية تجاه المنطقة تمثلت بالانفتاح السياسي واعتماد المساعدات الدبلوماسية كوسيلة للتغلغل لدول اقليم اسيا الوسطى.

4. اتجهت الولايات المتحدة الى التأثير في الصراع الدائر بين الشركات المتعددة الجنسية في مجال النفط والغاز والخدمات النفطية لصالح الشركات الامريكية او حلفاؤها.
5. للصين مجموعة اهداف استراتيجية في اقليم اسيا الوسطى منها اهداف اقتصادية واخرى اهداف سياسية لاسيما عبر تطوير العلاقات الدبلوماسية والسياسية مع الجمهوريات الاسلامية والتي بدأت منذ الاستقلال، واتجهت الصين ايضاً نحو تعزيز استثماراتها في الاقليم.

المصادر

- ابراهيم، نهلة اسماعيل. (2017)، "التنافس الدولي ازاء ضغوط انابيب الغاز في منطقة القوقاز"، رسالة ماستر، مكتبة جامعة بغداد، العراق.
- الامارة، لمى مضر. (2006)، "التطور الاستراتيجية الروسية بعد الحرب الباردة"، اطروحة كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، العراق.
- الامارة ، لمى مضر. (2003)، "المتغيرات الداخلية والخارجية في روسيا الاتحادية وتأثيرها على سياستها تجاه منطقة الجمع العربي"، في الفترة ١٩٩٠-٢٠٠٣، (مركز الامارات للدراسات والبحوث الاشرافية ط١).
- سويلم، حسام. نيسان (2006)، "القواعد العسكرية في اسيا الوسطى"، مجلة السياسة الدولية، العدد(١٦٤)، (مؤسسة الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية)، القاهرة.
- زاد، زلمي خليل. (1957)، "محرراً القيم، الاستراتيجي)، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي الامارات العربية المتحدة.
- صالح، هدى مهدي. (2014)، "المجال الحيوي لروسيا الاتحادية في اطار دورها الاقليمي"، مجلة ، رسالة ماجستير ، بحث السياسة المحلية المستغربة.
- نايف، فاضل. (2010)، "القوة العسكرية وسياسة الطاقة"، ط1، يوثق البحث عن المنظمة الروسية، (مركز امارات للدراسات والبحوث الاثرائية).
- مهدي، لبنى خميس. معتب، كرار عباس. (2015)، "الاهمية الاستراتيجية لامم القوقاز وفق المنظور الروسي"، مجلة جامعة كربلاء العلمية، المجلة الثانية عشر، العدد (٢٤).
- مهيب، هشام عدنان. (2010)، "التنافس الدولي والاقليمي في منطقة بحر قزوين ١٩٩١-٢٠١١"، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسة، بغداد، العراق.
- ليبديف، فكتور. (1999)، الاوضاع الاقتصادية والسياسية والامنية في روسيا الاتحادية سلسلة محاضرات الصادرات، (مركز الامارات للدراسات والتوزيع)، ابو ظبي، (٢٨).
- سعيد، الناصر دريد. رحيم، لقمان حكيم. (حزيران 2003)، "النفوذ الروسي وعقوباته في اسيا الوسطى كاز خستان نموذجاً"، مجلة جامعة التنمية البشرية، المجلد ٣، العدد /٢.

- الياس، هاني. محمد، سلمان على حسين. "التنافس الدولي في منطقة اسيا الوسطى دراسة في المقاصد والنتائج"، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية، ع ١١٨ السنة العاشرة.
- الحديثي، هاني. (2007)، صراع الاردات في اسيا سنوياً، ط1، مركز الشرق للدراسات.
- Stepheny blank ، المصالح الامريكية في اسيا الوسطى والتحديات التي تواجه صفة قادمة ، اذار، ٢٠٠٧.
- مهدي، لبنى خميس. (2007)، "الاهمية الاستراتيجية لمنطقة اسيا الوسطى ومستقبل التنافس الاقليمي الدولي"، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، ع(٥٨).
- حميد، دياري صالح. (2010/11/28)، استنفار المصالح الامريكية والروسية في القوقاز، زكوا المتمدن، ع ٢٤٧٩، www.ahewar.org.ldebatl.
- خنجر، اسيل حمزة. (2011)، "العلاقات الروسية الجورجية بعد الحرب الباردة"، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، العراق.
- ابراهيم، نهلة اسماعيل. (2017)، التنافس الدولي انها خطوط انابيب تنقل الغاز من منطقة القوقاز، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، العراق.
- سعيد، الناصر دريد. حكيم، لقمان. حزيران (2017)، النفوذ الروسي وتحدياته في اسيا الوسطى كازخستان نموذجاً، مجله جامعة التحتية البشرية المجلد ٣، العدد ٢.
- باكير، علي حسين. (2010)، التنافس الجيوستراتيجي للدول الكبرى على موارد الطاقة، ط١، دار المنهل اللبناني، بيروت.

References:

- Ibrahim, Nahla Ismail. (2017), "International competition for gas pipeline pressures in the Caucasus region", Master's Thesis, Baghdad University Library, Iraq.
- The Emirate, Lama Mudar. (2006), "Russian strategic development after the cold war", thesis of the College of Political Science, Al-Nahrain University, Iraq.
- The Emirate, Lama Mudar. (2003), "Internal and external variables in the Russian Federation and their impact on its policy towards the Arab community", 1990-2003, (Emirates Center for Supervisory Studies and Research, 1st ed.).
- Swailem, Hossam. April (2006), "Military Bases in Central Asia", International Politics Journal, Issue (164), (Al-Ahram Institute for Political and Strategic Studies), Cairo.

- Zad, Zalmi Khalil. (1957), "Editor of Values, Strategic), Emirates Center for Strategic Studies and Research, Abu Dhabi, United Arab Emirates.
- Saleh, Huda Mahdi. (2014), "The Vital Field of the Russian Federation in the context of its regional role," Journal, Master's thesis, researching surprising local politics.
- Nayef, Fadel. (2010), "Military Power and Energy Policy", 1st Edition, documenting the research on the Russian organization, (Emirates Center for Enrichment Studies and Research).
- Mahdi, Lubna Khamis. Moatab, Karrar Abbas. (2015), "The Strategic Importance of the Nations of the Caucasus According to the Russian Perspective", Journal of Karbala University, Twelfth Journal, Issue (24).
- Majestic, Hisham Adnan. (2010), "International and Regional Competitiveness in the Caspian Sea Region 1991-2011", Master's Thesis, College of Political Science, Baghdad, Iraq.
- Leydev, Victor. (1999), Economic, political and security conditions in the Russian Federation, Exports Lecture Series, (Emirates Center for Studies and Distribution), Abu Dhabi(28).
- Saeed, Nasser Duraid. Rahim, Luqman Hakim. (June 2003), "Russian influence and its sanctions in Central Asia, Kazakhstan as a model", Journal of the University of Human Development, Vol. 3, No./2.
- Elias, Hani. Muhammad, Salman Ali Hussain. "International competition in the Central Asian region, a study of purposes and results," Journal of the College of Education for Girls for Human Sciences, Vol. 118, tenth year.
- Al-Hadithi, Hani. (2007), Conflict of Wills in Asia annually, 1st Edition, Al-Sharq Center for Studies.
- Stepheny blank, American interests in Central Asia and the challenges facing an upcoming adjective, March, 2007.
- Blank, Stephen. March (2007) U.S. Interbsrs in central asia and the challenges to them. Isbn1-supy-82-283-7. www.strategic.studieslstitute.arniy.
- Mahdi, Lubna Khamis. (2007), "The strategic importance of the Central Asian region and the future of international regional competition", Al-Mustansiriya Journal for Arab and International Studies, p58.
- Hamid, Diary Saleh. (November 28, 2010), the mobilization of American and Russian interests in the Caucasus, Zakwa Al-Motadun, p. 2479, www.ahewar.org.ldebatl.

- Khanjar, Aseel Hamza. (2011), "Russian-Georgian Relations after the Cold War", Master's Thesis, College of Political Science, University of Baghdad, Iraq.
- Ibrahim, Nahla Ismail. (2017), International Competitiveness: Pipelines transporting gas from the Caucasus region, Master's thesis, College of Political Science, University of Baghdad, Iraq.
- Saeed, Nasser Duraid. Hakim, Luqman. June (2017), Russian influence and its challenges in Central Asia, Kazakhstan as a model, Journal of the University of Human Infrastructure Volume 3, No. 2.
- Bakir, Ali Hussein. (2010), The geostrategic competition of major countries over energy resources, 1st Edition, Dar Al-Manhal Lebanese, Beirut.

The Role of International Powers in Middle Asia

Dr. Tala Asim Faeq
University of BaghdadAbstract
College of Administration and Economics

Abstract
The research aims to demonstrate a fundamental fact that the Central Asian region is of strategic importance, as the Caucasus was a place of political, military and economic conflicts and the competition of international powers represented by the United States of America and the Russian Federation, as well as China in the Central Asian region to achieve its international interests, and the most important conclusions reached by the research are that each of the international strategies has strategies of different political, military and economic dimensions towards conflict or cooperation to achieve the desired goals in the Central Asian region.

Keywords: Central Asia, international powers, international strategies